Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

منذ فارقت شعبان، وفي جهد ونصب من شهر رمضان، وفي العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر، من ألم الجوع، ووقع الصوم، ومرتهن بتضاعيف.

حرور لوان اللحم يصلى ببعضها غريضا، أتى أصحابه وهو منضج[1]

وممتحن بهواجر يكاد أوارها يذيب دماغ الضب، وتصرف وجه الحرباء عن التحديق، ويزويه عن التبصر، ويقبض يده عن إمساك ساق وإرسال ساق.

ممنُوّ بأيام تحاكي ظل الرمح طولا، وليال كابهام القطا قصرا، ونوم (كلا ولا) قلة، وكحسو الطائر من ماء الثماد دقة، وكتصفيقة الطائر المستحر خفة.

كما أبرقت قوما عطاشا غمامة فلما رأوها أقشعت وتجلتِ

وأحمد الله على كل حال، وأسأله أن يعرفني فضل بركته، ويلقيني الخير في باقي أيامه وخاتمته، وأرغب إليه في أن يقرب على القمر دوره، ويقصر سيره، ويخفف حركته ويعجل نهضته، وينقص مسافة فلكه ودائرته، ويزيل بركة الطول من ساعاته، ويرد على غرة شوال فهي أسر الغرر عندي وأقرها لعيني ويسمعني النعرة في قفا شهر رمضان، ويعرض على هلاله أخفى من السر، وأظلم من الكفر، وأنحف من مجنون بني عامر، وأضنى من قيس بن ذريح، وأبلى من أسير الهجر؛ ويسلط عليه الحور بعد الكور[2] ويرسل على رقاقته التي يغشى العيون ضوءها، ويحط من الأجسام نوءها، كلفا يغمرها، وكسوفاً يسترها، ويرينيه مغمور النور، مقمور الظهور، قد جمعه والشمس برج واحد، ودرجة مشتركة، وينقص من أطرافه كما تنتقص النيران من طرف الزند، ويبعث عليه الأرضة، ويهدي إليه السوس، ويغري به الدود، ويبليه بالفار ويخترمه بالجراد، ويبيده بالنمل، ويجتحفه بالذر، ويجعله من نجوم الرجم، ويرمي به مسترق السمع، ويخلصنا من معاودته، ويريحنا من دوره، ويعذبه كما عذب عباده وخلقه، ويفعل به فعله بالكتان، ويصنع به صنعه بالألوان، ويقابله بما تقتضيه دعوة السارق إذا افتضح بضوئه، وتهتك بطلوعه، ويرحم

(١) الحرور واحدها حر، والغريض = النيىء وضده المنضج.

(٢) النقصان بعد الزيادة